فآتهم عذابا ضعفا من النار مضاعفا لانهم ضلوا واضلوا قال
لكل ضعف اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم
وتقليدهم ولكن لا تعلمون ما لكم او ما لكل فريق وقرا عاصم بالياء على
الانفصال وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل عطفوا
كلامهم على جواب الله لاخراهم ورتبوا عليه اي فقد ثبت ان لا فضل
لكم علينا وانا واياكم متساوون في الضلال واستحقاق العذاب
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون من قول القادة او من قول
الفريقين ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اي عن الايمان
بها لا تفتح لهم ابواب السماء لادعيتهم واعمالهم او لارواحهم كما تفتح
لاعمال المؤمنين وارواحهم لتتصل بالملائكة والتاء في تفتح لتانيث
الابواب والتشديد لكثرتها وقرا ابو عمرو بالتخفيف وقرا حمزة والكسائي
به وبالياء لان التانيث غير حقيقي والفعل مقدم وعلى البناء للفاعل
ونصب الابواب بالتاء على ان الفعل للايات وبالياء على ان الفعل لله
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل ما
هو مثل في اعظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو
ثقبة الابرة وذلك مما لا يكون فكذا ما توقف عليه وقرئ الجمل كالقمل
والجمل كالنغر والجمل كالقفل والجمل كالنصب والجمل كالحبل وهي الحبل الغليظ
من القنب وقيل حبل السفينة وسم بالضم والكسر وفي سم المخيط وهو
والخياط ما يخاط به كالحزام والمحزم وكذلك ومثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي
المجرمين لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطية
والتنوين فيه للبدل من الاعلال عند سيبويه وللصرف عند غيره
وقرئ غواش على الغاء المحذوف وكذلك نجزي الظالمين عبر عنهم
بالمجرمين تارة وبالظالمين اخرى اشعارا بانهم بتكذيبهم الايات
اتصفوا بهذه الاوصاف الذميمة وذكر الجرم مع الحرمان من الجنة والظلم
مع التعذيب بالنار تنبيها على انه اعظم الاجرام والذين امنوا وعملوا

الصالحات

الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون على عادته سبحانه وتعالى في ان يشفع الوعد بالوعيد ولا
نكلف نفسا الا وسعها اعتراض بين المبتدا وخبره للترغيب في اكتساب
النعيم المقيم بما يسعه طاقتهم ويسهل عليهم وقرئ لا تكلف نفس ونزعنا
ما في صدورهم من غل اي نخرج من قلوبهم اسباب الغل او نطهرها
منه حتى لا يكون بينهم الا التواد وعن علي رضي الله عنه اني لارجوا
ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم تجري من تحتهم الانهار زيادة
في لذتهم وسرورهم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لما جزاؤه هذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لولا هداية الله وتوفيقه
واللام لتوكيد النفي وجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله وقرا ابن عامر
ما كنا بغير واو على انها مبينة للاولى لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاهتد ينا
بارشادهم يقولون ذلك اغتباطا وتبجحا بان ما علموه يقينا في الدنيا
صار لهم عين اليقين في الاخرة ونودوا ان تلكم الجنة اذا راوها
من بعيد او بعد دخولها او المنادي له بالذات اورثتموها بما كنتم
تعملون اي اعطيتموها بسبب اعمالكم وهو حال من الجنة والعامل
فيها معنى الاشارة او خبر والجنة صفة تلكم وان في المواضع الخمسة
هي المخففة او المفسرة لان المناداة والتاذين من القول ونادى
اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا انما قالوه تبجحا بحالهم وشماتة باصحاب
النار وتحسيرا لهم وانما لم يقل ما وعدكم كما قال ما وعدنا لان ما ساءهم
من الموعود لم يكن باسره مخصوصا وعده بهم كالبعث والحساب ونعيم
اهل الجنة قالوا نعم وقرا الكسائي بكسر العين وهما لغتان فاذن مؤذن
قيل هو صاحب الصور بينهم بين الفريقين ان لعنة الله على الظالمين
وقرا ابن كثير في رواية البزي وابن عامر وحمزة والكسائي ان لعنة
بالتشديد والنصب وقرئ ان بالكسر على ارادة القول او اجراء اذن

Copyright © King Saud University